Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليها (١)، وقد اضطر السهيلى إلى القول بأن الحرف مقحمٌ لما لم يجد قبله فعلا يمكن أن يضمن ما يطلبه، وقد فسر بالتضمين ما عده بعضهم زائدا، فمِنْ فى قوله تعالى : ﴿يغفر لكم من ذنوبكم﴾ ليست زائدة كما يقول الأخفش (٢)، ولكنها متعلقة بمعنى الإنقاذ والإخراج (٣) والباء فى قول عُبَيد الراعى :

هُنَّ الحرائِر لا رَبَّاتِ أحْمِرَةٍ سودُ المحاجِرِ لا يَقْرأنْ بالسُّوَرِ

متعلقة بمعنى يتبركن، وليست زائدة كما قال بعضهم (٤).

تمييزُه بين هذه المصطلحات : الحذف والاضمار والتقدير.

ويخص أبوالقاسم مصطلح الحذف بما أمكن ذكره ثم حُذِف لغرض ما، ويمثل له بالمفعول العائد من الصلة فى نحو: الذى رأيته والذى رأيت، وأما المضمر فهو مقصور على مالم يلفظ من الضمائر كالفاعل فى نحو: الذى قام، يقول وقد فرق بين ضمير الرفع والنصب المتقدمين: «والإضمار هو الإخفاء، والحذف هو القطع من الشىء (٥)».

وأما المقدر فهو الذى لايقتضيه بناء كالمصدر، يقول: «المصدر لا يضمر فيه الفاعل ولكن يقدر (٦)». ويمكن التفرقة بين المصدر والفعل بما عرفناه من أصله وهو أن الفعل وُضِع للإخبار به عن الفاعل، فإذا لم يوجد فهو مضمر فى النفس، وأما المصدر فلم يوضع للإخبار به فى أغلب أحواله، ولذلك فهو لا يتطلب فاعلا، فإذا لم يوجد فليس ثمة حذف و لا إضمار وإنما هو أمر تقديرى.

وعلى الرغم من هذه التفرقة لم يلتزم السهيلى بما اصطلح عليه، كما يتبين بعد.

---

(١) الروض ١/٤٧

(٢) مغنى اللبيب: من، تنبيهات.

(٣) النتائج ٣٣٣.

(٤) مغنى اللبيب: الباء.

(٥) النتائج ١٦٥

(٦) الأمالى ٥٠